يا مُلهمة

أتَــتِ القصــيدةُ آيــةً، يا مُلهِمَــة
فخــذي وســامًا فــاقَ كــلَ الأوسمَــة

هطلَتْ حروفي مثلما انسكبَ السنا
في شُــرفةٍ ســكرَى وســحرِ مُنَمنَمَــة

خُلِــقَ الجمــالُ وأنــتِ خــيرُ دلالــةٍ
أهــواكِ يا طــبَ الفــؤادِ وبلسَــمَه

نَبَتَــتْ ورودُ الشــعرِ حــينَ وهبتِهــا
مــاءَ الحيــاة فأقبَلَــت كالمُغرمَــة

وهَمَت معاني البوحِ وانبلجَ الضحى
فــأنار للــنفسِ الــدروبَ المظلمَــة

ولــرُبّ صَــبٍّ هُيجَــت أشــجانُهُ
فَجَـرَت علـى فمـهِ القـوافي المُحكَمَـة

ورَمَــتْ لــه الأقــدارُ خــيطَ صــبابةٍ
ففَــدَت مشــاعرُهُ بشــوقٍ مُفعمَــة

طَرِبَـت لـه الأنغـامُ واحتفـلَ المـدى
وانســابَ عطــرٌ والــرؤى متَبَسّــمَة

وَلَــــةٌ تخلّلَــــهُ وصــــاغَ خيالَــــهُ
ورعــاهُ في ليــلِ الشــتاتِ ولَملَمَــه

أرأيــتِ ملهمــتي، إذا أمَــرَ الهــوى
مــن ذا يجــادلُ، إنمــا هــي مَكرُمَــة